

السيد أحمد السيد مهدي الحيدري

<"xml encoding="UTF-8?>



Al-shia.org

الولادة: الكاظمية ١٣٠٠ هـ

الوفاة: الكاظمية ١٣٦١ هـ

الشیعیون

السيد أحمد ابن السيد مهدي الحيدري

نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد أحمد السيد مهدي الحيدري ، أحد علماء الكاظمية .

اسم ونسبه(1)

السيد أحمد ابن السيد مهدي ابن السيد أحمد الحسني الحيدري، وينتهي نسبه إلى عبد الله المحسن بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن المجتبى(ع).

والده

السيد مهدي، قال عنه الشيخ حرز الدين في المعرف: «العالم الفقيه المجاهد الثقة الأمين، كان وجيهًا مقدمًا، وشخصاً بارزاً في الكاظمية، ونافذ الكلمة، ومطاعاً عند الأكابر والوجوه، أديباً بارعاً، حسن المحاضرة، بشوشًا»(2).

ولادته

ولد في ربيع الأول 1300هـ في الكاظمية المقدّسة بالعراق.

دراسته وتدریسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثم سافر إلى النجف لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى الكاظمية، ثم سافر إلى سامراء للحضور في درس الميرزا الشيرازي، ثم رجع إلى الكاظمية، واستقر بها حتى وفاته الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

من أساتذته

1- والده السيد مهدي، 2- الشيخ مهدي المرائي، 3- الأخوند الخراساني، 4- الميرزا النائيني، 5- الميرزا محمد تقى الشيرازي.

من تلامذته

و2- نجله السيد علي نقى والشهيد السيد محمد طاهر.

من نشاطاته

أحد رجالات ثورة العشرين 1920م والمُوافق 1338هـ، التي اندلعت بقيادة الميرزا محمد تقى الشيرازي ضد الاحتلال البريطاني للعراق.

جده

السيد أحمد، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «سيد جليل، عالم نبيل، تقى نقى»(3).

من أعمامه

1- السيد محمد، قال عنه الميرزا النوري في جنة المأوى: «السيد السندي، والجبر المعتمد، العالم العامل، والفقير النبي الكامل، المؤيد المسدد السندي»(4).

2- السيد مرتضى، قال عنه السيد الإصفهاني الكاظمي في الوديعة: «العالم المحقق، والفضل المدقق، كان من كبار علماء الشيعة ومشاهيرهم، قابضاً على أزمة التحقيق والتدقيق، فاتحاً مغلقات العلوم بمقاليد أفكاره، وكان وجيههاً معظمًا، وإماماً مسلماً، وكانت له المكانة السامية في صدور أهل الفضل والعقل، لتبخره في العلوم العقلية والنقلية، وورعه وتقواه، وثبت إيمانه وإعراضه عن الدنيا»(5).

من إخوته

1- السيد أسد الله، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «عالم جليل، وورع تقي، مجاهد في سبيل الله مع أبيه وإخوته قدس الله أسرارهم، وشكر سعيهم، كان من أئمة الجماعة المؤثرين في الكاظمية، ومن العلماء الأعلام»(6).

2- السيد هادي، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «عالم فاضل جليل»(7).

من أولاده

1- السيد علي نقي، عالم جليل، من أساتذة حوزة الكاظمية، محاضر، إمام جماعة جامع عثمان بن سعيد في بغداد، مؤلف، صاحب كتاب «أصول الاستنباط».

2- الشهيد السيد محمد طاهر، عالم فاضل، إمام جماعة جامع المصطفى في بغداد، مؤلف.

وفاته

تُوفّي (قدس سره) في السابع والعشرين من ذي الحجّة 1361هـ في مسقط رأسه، ودُفن في مقبرة آل الحيدري في الحسينية الحيدرية بالكاظمية.

رثاؤه

أرّخ الشّيخ سلمان الأنباري عام وفاته بقوله:

«عيلم آل حيدر وفخرٌ مَن ** ينمى لحيدرِ بطيبِ المولِ
كتَا بهِ نأملُ كُلَّ سُؤددِ ** وقد فقدنا اليومَ كُلَّ سُؤددِ
بموتهِ وذاكَ في معتقدِي ** ولستُ أخشى فيهِ من مفتَدِ
يا أيّها العادلُ قل ما شئتَ بي ** أنا بغيرِ أحمَد لا أقتدي
لذلك أصبحتُ بهِ مردداً لي بما قد ** انشودتي كالبلبلِ المغَردِ
قلْتُ أرّخ شرفُ ** أُصيَّب شرعُ أحمَدِ بِأحمدِ».

ورثاه الشّيخ عبد الحميد الكاظمي بقوله:

«فقد الشرع صارماً مسلولاً ** وفقيهَا في المسلمينَ جليلاً».

الهوامش

1. انظر: الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري: 127.

2. معارف الرجال 3 / 143 رقم 484.

3. تكملة أمل الآمل 2 / 74 رقم 79.

4. مكيال المكارم 1 / 241، نقلًا عن جنة المأوى: 309، الحكاية: 58.

5. أحسن الوديعة 1 / 27.

6. طبقات أعلام الشيعة 13 / 142 رقم 320.

7. المصدر السابق 17 / 552 رقم 761.

